

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً أما بعد أجدد لأستاذنا الأستاذ الدكتور الفاضل: محمد الخولي وافر الشكر وجزيل الثناء والاحترام والتقدير على طيب تعامله وكرم أخلاقه وتواضعه وقربه من الجميع وبذله العلم والمصابرة والتواصي به وإنني قبل أن أقدم نقدي المتواضع لهذه الجزئية من البحث لأقدم عذري بين يدي ذلك إذ أن مثل هذه البحوث العلمية المحكمة لا تنشر إلا بعد تعديل وتمحيص وتنقيح بين يدي مختصين دكاترة مؤهلين سبق علمهم وأشرفوا على ربما مئات البحوث العلمية فكيف لمثلي أن ينقد أو يعقب أو يوجه حينئذ !

وحسبي أنني أنا المستفيد الأول والأخير من الاطلاع على مثل تلك البحوث والوقوف عليها والتعلم ممن سبقنا والله أسأل أن يكتب التوفيق والسداد للدكتور محمد الخولي ولجميع زملائه الذين نتعلم على أيديهم في المقررات الأخرى كما أسأله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا أنه خير مسؤول وأكرم مأمول .

ثم أتقدم بهذه الورقة النقدية بين يدي بحث بعنوان (تأثير التنمية والتدريب على السلوك الوظيفي للعاملين في الجامعات السعودية) تقدم به الباحثان فراس السقاف وأحمد السقاف كلية الإدارة جامعة ميدأوشن ونشر في المجلة العربية للنشر العلمي.

وستتضمن هذه الورقة النقدية بحسب التكليف على نقد هذه الدراسة أو البحث نوجزها في الآتي:

فابدأ مستعيناً بالله عز وجل:

المسألة الأولى:

ما يتعلق بعنوان الدراسة التعليق عليه في التالي:

من القواعد المتقرره في أصول البحث العلمي وجوب تضمن عنوان البحث أو الدراسة على كلمات واضحة وغير مبهمة أو ذات معاني متعددة والدراسة استخدمت مصطلح أو كلمة "تنمية وتدريب" فأما التدريب فهي

كلمة واضحة ودالة على معنى واضح لا لبس فيه وأما التنمية فهي مفردة غير واضحة فهي تحتل معاني كثيرة ولا أعلم وأرى أن استخدامها بهذا السياق يجعل عنوان هذه الدراسة فهي شيء مبهم وغير واضح فلا بد لعنوان الدراسة أن تكون كلمات العنوان واضحة في معناها سواء من خلال الكلمة التي بمفردها تدل على المعنى أو أن ستخدم السياق الصحيح لدلالة على المعنى لذا أرى أن كلمة تنمية حمالة أوجه.

المسألة الثانية:

ما يتعلق بمقدمة الدراسة والتعليق عليها في عدة وجوه:

الوجه الأول: من الملاحظ أن المقدمة تضمنت استطرادات وإطالة في الكلام زائداً عن الحاجة وكان الأولى الاقتصار على الحاجة العلمية فقط.

الوجه الثاني: أنني لم أجد وبحسب قواعد منهج البحث العلمي المعتبرة أن هذه الدراسة تضمنت على تعريفات لمصطلحات هذه الدراسة إذ أن بعض المصطلحات التي تضمنها العنوان لم تذكرها هذه الدراسة بصورة نهائية وبعضها ذكرت تعريف لها من الناحية الإجرائية والأصل أن مثل هذه المصطلحات أن يبين مفهومها اللغوي ثم مفهومها الاصطلاحي لأجل تصور هذه المصطلحات.

الوجه الثالث: كذلك من الملاحظات على هذه الدراسة أنها لم تأت بخطة واضحة ومقسمة تقسيماً معتبراً وإنما جاءت بصورة عشوائية لم تذكر هذه الدراسة الخطة التي ستنهجها هذه الدراسة من تقسيمها إلى فصول مثلاً أو مباحث أو أبواب أو مطالب أو فروع أو غير ذلك وإنما جاءت بصورة عشوائية تقسيمات بعناوين بصورة مباشرة دون تقسيم هذه المواضيع والتمهيد لها وهذا يقلل كثيراً من الفائدة العلمية ويشتت ذهن القارئ.

الوجه الرابع: من الملاحظ أن هذه الدراسة اعتمدت على عينات تطبيقية ذكرت أنهم من جامعات جدة ولم تذكر اسماً واحداً لجامعة بعينها وكان الأولى أن تبين هذه الدراسة ماهي الجامعات التي أجرت عليها عينة دراستها.

المسألة الثالثة:

ما يتعلق بالمنهج الذي سارت عليه هذه الدراسة من الواضح ان هذه الدراسة سلكت واعتمدت على أحد المناهج الوصفية وهو المسح الاجتماعي للعينة وذلك لأجل جمع البيانات لأجل تحديد ووصف دور التنمية والتدريب وتأثيرهما على السلوك الوظيفي للعاملين في جامعات جدة وأرى أن الباحث سلك الإجراءات العلمية المتقرره في مثل هذا النوع من المنهج العلمي واستعان بجداول علمية للتدليل لنتائج هذه الدراسة.

المسألة الرابعة:

ما يتعلق بأهداف هذه الدراسة ويجري التعليق عليها من عدة وجوه:
الوجه الأول: أنني أرى أن أهداف هذه الدراسة غير متسقة ومتداخلة بمعنى أن كل هدف متداخل في المعنى مع الهدف الآخر بحيث أن الهدف اشبه بالمكرر.

الوجه الثاني: كما أن هذه الأهداف لم تعكس بصورة جلية وواضحة عنوان الدراسة إذ ان هذه الأهداف خلت من مصطلح أو كلمة التأثير وهي التي كانت مقصداً لهذه الدراسة في تأثير التدريب على السلوك الوظيفي كما أنها كذلك خلت من تحديد هذه الأهداف بصورة واضحة مما يتماشى مع عنوان هذه الدراسة.

الوجه الثالث: كما أن هذه الأهداف لم تتقيد بما تقيدت به هذه الدراسة من حصر العينة المستهدفة في العاملين في الجامعات السعودية وإنما أطلقت الكلام مما يشير في السياق إلى عدم وضوح العينة المستهدفة.

المسألة الخامسة:

ما يتعلق بنتائج هذه الدراسة التعليق عليها في التالي:
من الملاحظ أن معظم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة كانت أشبه بالسرد العام الذي ليس له علاقة بالنتائج العلمية لهذه الدراسة أو بمخرجات هذه الدراسة وإنما أغلبها خرج بتنظير عام وهذا غير مقبول من الناحية العلمية كما انه من الملاحظ عدم ترتيب النتائج بفقرات كل نتيجة مستقلة

عن الأخرى وإنما جاء الكلام عشوائياً وهذا يخالف أصول مناهج البحث العلمي الشكلية والموضوعية.

المسألة السادسة:

ما يتعلق بتوصيات هذه الدراسة والتعليق عليها من وجهين:

الوجه الأول: من المتقرر في قواعد البحث العلمي أن توصيات لأي دراسة علمية يعكس دقة النتائج العلمية ومن وجهة نظري أن هذه التوصيات انعكست على النتائج إذ أن نتائج هذه الدراسة لم تخرج بصورة علمية صحيحة وإنما كانت أشبه بالسرد العام غير العلمي.

الوجه الثاني: من الملاحظ كثرة هذه التوصيات وعدم دقتها أو فائدتها العلمية لكونها من الواضح أنها لا تستند على نتيجة علمية صحيحة.